رحيل

عارَض الشاعر والفنان الصربي الراحل الحروب التوسّعية الغربية، وراى في إحدى مقابلاته الاخيرة «ان هناك حرباً ستقع، ولا سلام الا بوصول الغرب إلى سيبيريا»، وتوقّع اشعال الحروب في المنطقة العربية في قصيدة بعنوان «اميركا» ضمّها عام 2017 ديوانه «جزيرة الصحراء»

نظرة الشاعر الأخيرة إلى وطنه

بورا ديوردييفيتش

دارکو إسكندر

في الرابع من أيلول/ سبتمبر الجاري، رحل الشاعر والملحّن والمغنّي والممثّل الصربي بوريسلاف ديوردييفيتش Borislav Djordjevic، المعروف بـ«بورا» (صيغة التحبب ورفع الكلفة لاسم بوريسلاف)، والذي ذاع صيته قائداً لفرقة الروك الصربية «اليوغسلافية «Fish Stew» - الثانية والسبعين عاماً، إثر إصابته بالتهاب مُزمن في الرئتين. وعلى مدى السنوات السابقة جابَه ديوردييفيتش حالته هذه مرّات عديدة، دون أن تحُول بينه وبين أدائه وإبداعه المستمرّين، لكنه ومنذ ستة مضت، وخلال آخر حفل له في بلدته الأم تشاتشاك في صربيا، حيث أقامه تحت إشراف فريق طبّي، أيقنّ أن شمس حياته آيلةٌ إلى الأفول في القريب. وخاطب جمهوره: «في حقيقة الأمر، لا أشعُر أنّي على ما يُرام، أنا مريض حتى العظم». وبدا ديوردييفيتش وداعه لجمهور بلدته المفتون بأبيات من قصيدته الحديثة الكتابة «غيتاران»، مُضيفاً: «يبدو أنني أوشكتُ على النهاية، هيّئوا الموكب الأزرق». مع ذلك استمرّ المُعجبون الذاهلون يُغنّون ويصفّقون تحت تأثير نشوتهم، رغم أنّ ديوردييفيتش نطق بأمنيته الأخيرة: «ابعثوا بجثماني إلى تشاتشاك، إلى صربيا»، مُنبأ: «قلبي برسم ليوبليانا، فليكن هناك».

عُرف الشاعر والمُغنّي الراحل بصوته الأجشّ القوي، وبطبيعته المتمرّدة وغريبة الأطوار، وطريقة الكتابة الساخرة والناقدة الحاضرة في مؤلّفاته وأغاني الروك المُفعمة بالرومانسية، لكنّها في الوقت نفسه تبقى لغة متجاوزة للشوقية، في تعاملها مع مسائل اجتماعية وسياسية ووجودية مُتباينة مثل الظلم الاجتماعي والحروب والمعاناة والحب والموت. وقد شرع المُغنّي والموسيقي الراحل بالكتابة في مرحلة الدراسة الثانوية، في حين أنه بدأ بالعزف في مرحلة أبكر، وكان ما يزال طالباً في بلدته الأم تشاتشاك، وأثناء مواصلته الدراسة في بلغراد، سنة 1972، أسّس فرقته الموسيقية الأولى «Together»، التي سجّل من خلالها أغنيات عديدة، لكن بعد سنوات قليلة انفرط عقدُ الفريق ليؤسّس «Fish Stew» في صيف 1978، وسرعان ما أصبحت هذه الفرقة مشهورة للغاية خلال أشهُر قليلة.

أغنياته ذات التوجّه الاجتماعي التحريضي، بالإضافة إلى مسرحيّتين مونودراميّتين: «أنا ضدّ مقولة اذهبْ إلى الحرب وحيداً»، و«بورا ينطق بالسفاسف»، كلّ هذا جعله واحداً من الموسيقيّين المُثيرين للجدل في يوغوسلافيا السابقة، واعتُبر عدوّاً للدولة، ولوحِق من قِبل المُخابرات السرّية في بلاده، خاصة بعد أغنيته «عضو المافيا» (من اليوم «Cosa Nostra») سنة 1990، التي اتُّهم على أثرها بـ«إهانة الطبقة العاملة اليوغوسلافية». وبعد اندلاع الحرب الأهلية في يوغوسلافيا السابقة، كان ديوردييفيتش من الداعمين للجنود الصربيّين في جمهوريتيّ صربسكا، وصربسكا كرابينا.

بورا ديوردييفيتش (1952 - 2024)، نظرة المللك الأخيرة إلى وطنه

ومع تطوّر مجريات الحرب، أصبح مُعارضاً لا يُشقّ له غبار لحكومة سلوبودان ميلوسوفيتش، وعبّر عن موقفه من خلال ألبومه «في رَمْسهم»، الذي أطلقه باسمه وحده، دون شعار «Fish Stew». وفي بعض المقابلات اللاحقة، قال ديوردييفيتش إنه بسبب أغنية «الجدّة جولا» أصدر أتباع ميلوسيفيتش الأوامر بقتله.

لاحقاً، أصبح عضواً في مجلس مدينة بلغراد عن «الحزب الديمقراطي الجديد»، وبعد التغيُّرات السياسية، شغل منصب مستشار لوزير الثقافة في الحكومة الصربية لبعضّ الوقت عام 2004، لكنه أرغم على الاستقالة في السنة التالية بعد إدانته صحافيي قناة «B92» التلفزيونية ونعتهم بـ«الخونة».

كذلك عارض ديوردييفيتش سياسات الغرب العسكرية التوسعية، وكتَب الكثير من الأغاني المتعلّقة بهذا الشأن، ورأى في إحدى مقابلاته الأخيرة «أن هناك حرباً ستقع، ولا سلام إلا بوصول الغرب إلى سيبيريا»، وتوقّع إشعال الحروب في المنطقة العربية، وأثبت هذا في قصيدة بعنوان «أميركا» التي نُشرت في آخر كتُبه الشعرية «جزيرة الصحراء» (2017) الذي نال عنه، في العام التالي، «جائزة إيفو أندريتش».

تبقى اللحظة الفارقة التي صنعت مسيرة بورا ديوردييفيتش المهنية، ودوّنت اسمه على صفحات التاريخ، تلك التي جاءت عقب فشل اليُومه الخامس «تستمتعون الليلةَ بموسيقيّين يشربون الخمر» (1984)، والجولة التي تلتْ ذلك، عندما استمات بعدها في سبيلِ إنقاذ مستقبل الفرقة بكتابة وتأليف البوم جديد بعنوان «الحقيقة» (1995)، الذي تضمّن أغنية «انظر إلى الوطن أيها المَلاك»، والتي استعار عنوانها من روايةِ الكاتب الأميركي توماس وولف (1900 - 1938)، وموضوعها هو سنوات الكساد الكبير في أميركا. وبالنسبة إلى الكثيرين، تُعتبر «انظُر إلى الوطن أيّها المَلاك» العمل الأكثر أهمّية على الإطلاق الذي كتبته ديوردييفيتش وألّف موسيقاه، ويُنظر إليه على أنه سيمفونية لكونه أحد أكثر الآثار المكتوبة تميُّزاً في تاريخ الأغنية البلقانية المعاصرة، بالإضافة إلى أنه نشيد وطني غير رسمي، أو نشيد وطني ضدّ الحرب بالنسبة إلى كلّ الناس في أنحاء العالم.

وفيه يقول: «انظر إلى وطنك أيها المَلاك/ أشِحْ شِباك العناكب عن عينيك/ وسترى مشاهِدَ قبيحةً/ سترى القابِضَ والمريض/ سترى الآلام والموت وسترى مشاهد قبيحة/ سترى القابِضَ والمريض/ سترى الآلام والموت والشقاء/ انظر إلى رعبتك أيها المَلاك/ ليس هناك إلا مقعدون وشحّاذون/ عُميان يتعثّرون بين الجموع/ وكلّهم مكسور الظهور/ والآن ها هُم يزحفون إليك لعلّك تُنقذهم/ انظر إلى الأوباش الذين ارتكبوا الإثم أيّها المَلاك/ إنّ أرواحهم ملعونة/ أولئك الذين ربطوا العُصابات على عيون الجميع/ شيّدوا لأنفسهم المعابدَ/ وأيديهم ملطّخة بالدماء/ فامتشقْ سيفك أيها المَلاك/ وتذكّر القاتلين/ تذكّر المقتولين/ لحظة تمثُّل أمام الله/ اتْرُك السَّكينة تَسْكُن روحك/ تقبّلْ صلواتنا أيها المَلاك/ ودَعْ كلّ أعدائنا يسقطون صرعى/ كنْ ملاك القصاص/ دعهم يتحسّسون جلودهم كي يُدركوا ما يعنيه الشقاء والخوف والألم/ انظر إلى وطنك أيّها المَلاك/ أشِح عن عينيك شِباك العناكب/ وسترى مشاهد قبيحة/ سترى القابِضَ والمريض/ سترى الآلام والموت والشقاء»، نال «بورا» خلال مسيرته، داخل مدنهم وقراهم، مصيدة رهيبة لا سبيل إلى الفكاك منها إلّا بتحطيمها.

الكتاب غنيٌّ بتفاصيل قانونية وسياسية ترتبط بالنظام العقابي الذي صنعه الصهاينة، ويعرض مسار المفاوضات والتشريعات الإسرائيلية، إلى جانب اعتداءات القتلة المتكرّرة حتّى تاريخ إصداره عام 2017.

«إسرائيل» كيانٌ عُدواني. والحاجة إلى العُدوان تأتي من غياب الانتماء إلى الأرض أساساً. الصهاينة يحتاجون إلى أن يُشعروا «شعبهم» بأنّه معتدىً عليه، كي يستطيعوا حشدهم بطاقة العُدوان والكراهية. وبحسب بابيه، في أكثر من موقف، كان الجنرالات يكبحون رغبة المستوطنين بقتل المزيد من الفلسطينيين، وسرقة المزيد من أراضيهم وبيوتهم. ويعرض الكتاب أيضاً بالتفصيل مراحل تهويد فلسطين. إذ مع إدراك الصهاينة أنّ فرصة عام 1948 لن تتكرّر بالتطهير العرقي عبر القتل بلا مساءلة وبشكل مطلق؛ أخذَ التطهيرُ العرقي شكلَ العقاب الجماعي، ليكون سلوك «إسرائيل» لـ«تصحيح الخطأ التاريخي» -بعدم قتل وتهجير جميع الفلسطينيين إثر الاحتلال إجراءً مؤقّت. تحفُّظ بابيه ودقّته في استخدام المصطلح جعَلا الكتاب بحثًا شاملاً في تفصيل ضمن قضية معقّدة وشائكة بكلّ المقاييس. وهذا التفصيل قانونيٌّ يشتمل على حياة ملايين الفلسطينيّين مَن وجدوا أنفسهم خاضعين لقوانين عقابية.

صنعت «إسرائيل» بالتضييق على الفلسطينيين، على تحرّكاتهم وعمارتهم ومصائر أبنائهم واقتصادهم وتنقّلهم داخل مدنهم وقراهم، مصيدة رهيبة لا سبيل إلى الفكاك منها إلّا بتحطيمها. الكتاب غنيٌّ بتفاصيل قانونية وسياسية ترتبط بالنظام العقابي الذي صنعه الصهاينة، ويعرض مسار المفاوضات والتشريعات الإسرائيلية، إلى جانب اعتداءات القتلة المتكرّرة حتّى تاريخ إصداره عام 2017.

«إسرائيل» كيانٌ عُدواني. والحاجة إلى العُدوان تأتي من غياب الانتماء إلى الأرض أساساً. الصهاينة يحتاجون إلى أن يُشعروا «شعبهم» بأنّه معتدىً عليه، كي يستطيعوا حشدهم بطاقة العُدوان والكراهية. وبحسب بابيه، في أكثر من موقف، كان الجنرالات يكبحون رغبة المستوطنين بقتل المزيد من الفلسطينيين، وسرقة المزيد من أراضيهم وبيوتهم. ويعرض الكتاب أيضاً بالتفصيل مراحل تهويد فلسطين. إذ مع إدراك الصهاينة أنّ فرصة عام 1948 لن تتكرّر بالتطهير العرقي عبر القتل بلا مساءلة وبشكل مطلق؛ أخذَ التطهيرُ العرقي شكلَ العقاب الجماعي، ليكون سلوك «إسرائيل» لـ«تصحيح الخطأ التاريخي» -بعدم قتل وتهجير جميع الفلسطينيين إثر تسويات الحرب العالمية الثانية- اتّباع سياسات منهجية عنصرية تهدف إلى دفع الفلسطينيّين أنفسهم إلى الرحيل باعتماد قرارات قهرية تُعانِد رغبة «المساجين»؛ فإن أراد السجين الرحيل يُمنَع عنه، وإن أراد البقاء يُهدَّد بالطرد.

اقتراح السلام بالصورة التي تفهمها «إسرائيل» هو أن يقتنع الفلسطينيون بألّا رأيَ لهُم في حياتهم، وفي شؤونهم، وفي تفاصيل عيشهم اليومي، وفي أرضهم. فكرة «إسرائيل» عن السلام، هي أن يعيش الفلسطينيّون في سجن كبير محكوم ذاتياً بقوانين صاغَها عقل صهيوني متطرّف وعنصري. والمفاوضات التي أجراها الفلسطينيون مع القتَلة، كانت أشبه بالفخاخ التي جعلت مصيدة القتل أشدّ تعقيداً وفتكاً، حتى إنّ الصهاينة يصوّرون قضية فلسطين مُشكلةً في القوانين، لا في الواقع المفروض نفسه، وبالكيفية التي فرضت بها. بعد أن صنعوا نظاماً مركّباً بالغ التعقيد وفق استراتيجية «التكييس». أي، حفظ الأشياء داخل كيس، وجرى وفقاً لها تطويق الفلسطينيّين داخل أراضيهم. وهكذا، وبانتظار الطرد الجماعي للفلسطينيّين، أو قتلهم، عملت «إسرائيل» على عدم السماح لهم بالمُغادرة، وعَزْلهم داخل مناطق خاصة من حولها مستوطنات شكّلت حدوداً لاحتجاز الفلسطينيّين في سجون صغيرة. عدا عن قراءته السياسية، فإنّ لبابيه وجهة نظر قانونية بواقع الأراضي الفلسطينية المحتلّة. ويكاد المرء يعتقد أن المشكلة في الواقع القانوني والاقتصادي الذي أحدثه الكيان المغتصب، واقعٌ جعل المستعمرة تابعة للمستعمِر. فالفلسطيني «الجيّد» يعمل والفلسطيني «السيّئ» يُقابَل بالتجويع والقتل. لكن بابيه يقول بوضوح: إنّ المقاومة، والتشبُّث بالأرض، والانتفاضات المُتكرّرة، جاءت ردّاً على عُنف منهجي يقوم به الصهاينة منذ البدء. كذلك لا يرتبط تعريفُه للإبادة الجماعية بالأرقام، بل بالاتجاه والاستراتيجية.

في تعليقه على حرب عام 2009، أقرّ بابيه أنّ «مراعاة ذكرى الهولوكوست» ستمنع الصهاينة من ارتكاب الإبادة الجماعية. لكن هذا زمان مضى، فالصهاينة وعلى امتداد أحد عشر شهراً جعلوا الهولوكوست النازي إرثاً خاصاً بهم. وكأنّ «إسرائيل» تريد أن تخترق الإنسانية بالحدود القصوى، ليس فقط في المنطقة العربية. بل تريد أن تقول للعالم كله، إنّ هذا هو القانون الجديد: اقتلْ أكثر، تحصل على صمتٍ أعمق. وبعد أن تردم المقبرة، لن يخرج صوت واحد من الأرض. فقط لعنات المقتولين ستلاحق القاتل إلى ما شاء الله. وما انتقالُ الحرب الإسرائيلية إلى الضفة الغربية، إلا متابعة لسياسات السجن المفتوح التي يصبح سجناً مشدَّد الحراسة، ثمّ تأتي مرحلة نزول السجّانين ببنادقهم الآلية إلى ساحة السجن، ومع كاميراتهم.

(روائي من سورية)

كتاب

إيلان بابيه طبيعة صهيونية جوهرُها العدوان

كيف يرى المُستعمِر أصحاب الأرض؟

أصبحت السيطرة على المزيد من الأرض الفلسطينية تهديداً ليهوديّة الدولة المزعومة، فالحصول على المزيد من الأرض صار يعني الحصول على المزيد من الفلسطينيّين الأحياء

سومر شحادة

قراءة كتاب المؤرّخ إيلان بابيه (1954) «أكبر سجن على الأرض: سردية جديدة لتاريخ الأراضي المحتلّة» تؤكّد أنّ الصهاينة في الجزرة المفتوحة في غزّة يحاولون «إصلاح» خطاهم التاريخي بعدم إبادة الفلسطينيّين جميعاً عام 1948. واحد أهدافهم اليوم قتل أكبر عدد من الفلسطينيّين، وفي خاطرهم أن يقتلوا الفلسطينيّين جميعاً، مستغلّين انتكاسة عربية وعالمية لإنجاز جزء ممّا فاتهم إنجازُه سابقاً، خصوصاً أنّ تاريخ «إسرائيل» ميثاق قتل. كتاب بابيه، الصادرة ترجمتُه عام 2020 عن دار «هاشيت أنطوان» في 368 صفحة بتوقيع أدونيس سالم، مدخَلٌ لفهم الطريقة التي يفكّر بها الصهاينة باصحاب الأرض، وهو سجلٌّ للمشروع الصهيوني الإسرائيلي. يركّز بابيه على سياسات «إسرائيل»، خصوصاً تلك التي وضعتها بعد عام 1967، وصنعت الصورة التي انتهى عليها الحال في الضفّة الغربية وقطاع غزّة، اللتين يصفهما بالترتيب؛ السجن المفتوح، والسجن مُشدّد الحراسة. يرى بابيه أنّ القضية الفلسطينية آخر حلقات الحرب العالمية الثانية، وقرار الاعتراف بكيان الاحتلال كان خطوة سمحت لأوروبا بالتكفير عن جرائمها ضدّ اليهود، وحقّقت السلام بين الشعوب الأوروبية. أمّا رؤية الصهاينة فهي يهوديّة الدولة المزعومة، بالسيطرة على أراضي فلسطين التاريخية مع تقليص أعداد الفلسطينيّين. وقبل المذبحة الراهنة، بدا أنّه كلّما تصالح الغرب أكثر مع ماضيه العنصري، صار صعباً على قتَلة الأطفال الاستمرار بقتل الفلسطينيّين. وهكذا بسبب الآثار الديمغرافية للاحتلال، أصبحت السيطرة على المزيد من الأراضي تهديداً ليهوديّة الدولة المزعومة، فالحصول على المزيد من الأراضي صار يعني الحصول على المزيد من الفلسطينيّين الأحياء.

يتحفّظ بابيه على توصيف «إسرائيل» بالاحتلال، لأنّ هذا يُعطي الشرعية لـ«إسرائيل» بالأراضي التي احتلّتها عقب انتهاء الانتداب البريطاني، ولأنّ الاحتلال يعني أنّ هناك سيادة لأحد ما على الأرض، وهو ما ترفضه «إسرائيل» التي تعتبر أنّ الأرض لا سيادة عليها، وأنّ الفلسطينيّين لا حقوق لهم عليها. ويرى بابيه أنّ الاحتلال يعني أنّ هناك سيادة لأحد ما على الأرض، وهو ما ترفضه «إسرائيل» التي تعتبر أنّ الأرض لا سيادة عليها، وأنّ الفلسطينيّين لا حقوق لهم عليها. ويرى بابيه أنّ الاحتلال يعني أنّ هناك سيادة لأحد ما على الأرض، وهو ما ترفضه «إسرائيل» التي تعتبر أنّ الأرض لا سيادة عليها، وأنّ الفلسطينيّين لا حقوق لهم عليها.

لا يرتبط تعريفُه للإبادة بالأرقام بل باستراتيجية الاستعمار

التكييس اليومي بالناس على «الحواجز» (جانب من «حاجز قلنديا» في 5 نيسان/ أبريل 2024 (Getty)

صوت جديد

انشغالٌ بالكتابة بعيداً عن فكرة المُجايلة

مصطفى منير

تقف هذه الزاوية من خلال أسئلة سريعة مع صوت جديد في الكتابة العربية، في محاولة لتبيّن ملامح وانشغالات الجيل العربي الجديد من الكتّاب

القاهرة ـ **العربي الجديد**

■ ما الهاجس الذي يشغلك هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوان إبادة على غزّة؟ يشغلني هاجسان؛ أولهما أنّ الحياة مُراوغة، كانتْ لهم بالأمس بكلّ مباهجها واليوم هُم في كرب عظيم وتنهش أجسادهم يوميًا الفواجع. أمّا الآخر فيتمحور حول معضلة: ماذا لو؟ ماذا لو جان دورنا؟ أنا أعرف جيّدًا أنني لا أملك إيمانًا استثنائيًا مثلهم يُمكنه تحمّل كل تلك النكبات.

■ كيف تفهم الكتابة الجديدة؟

بالنسبة لي، الكتابة هي الكتابة مهما اختلفت طُرق تناولها، سواء كانت كلاسيكية أو تجريبية أو ما بعد حداثية، لذلك تشغلني كتابة أفكاري طبقًا للزوايا المناسبة التي ستُمكّنني من طرح قضايا عملي عن فهم الكتابة الجديدة أو تفصيص ماهيّتها.

■ هل تشعر في نفسك أنك جزء من جيل أدبي له ملامحه، وما هي هذه الملامح؟

ينبذ عقلي عامّةً فكرةَ المُجايلة، أحيانًا أسال نفسي إلى أي جيل ينتمي اسمي، لكن في النهاية ما يهمّني حقًا هو ترك البصمة التي يستحقّها قلمي، إذ إن القارئ في المستقبل لن يهتمّ انتماء هذا الكاتب أو تلك الكاتبة إلى جيلٍ محدّد.

■ كيف هي علاقتك مع الأجيال السابقة؟

مقبولة، أحاول قدر الإمكان قراءة أعمالهم والتّواصل معهم سعيًا وراء خبرات المتميّزين منهم.

■ كيف تصف علاقتك مع البيئة الثقافية في بلدك؟

جيّدة، يحتفي عددٌ من القرّاء والكتّاب باعمالي حين تصدر، كذلك مجموعات القراءة على مواقع التّواصل الاجتماعي والصفحات المتخصّصة، بشكل عام أنا كاتب شبه منعزل، يظهر كثيرًا على الميديا بينما حضوره في الندوات نادر.

■ كيف صدر كتابك الأول وكم كان عمرك؟

كنتُ ابن خمسة وعشرين عامًا، كتبتُ روايةً عن الخوف، أرسلتها حينها إلى ناشرين، وأفق أحدهما ونشرها مُقابل مبلغ مادي، وكانت المرّة الأولى والأخيرة التي أدفع فيها مقابل النّشر.

■ أين تنشر؟

أنا كاتب مرتحل، كلّ عام في دار مختلفة، أحدثها كانت «الكرمة» وقبلها «المحروسة للنّشر والتّوزيع».

■ كيف تقرأ وكيف تصف علاقتك بالقراءة: منهجية، مخططة، عفوية، عشوائية؟

بشكل يومي، سواء قراءة ورقية أو تصفّح إلكتروني، وعلاقتي بالقراءة منهجية، أقرأ كل ما يفيد خبراتي ككاتب من كتب نقدية وأدبية تساعدني على توسيع آفاق مداركي.

■ ماذا تكتب الآن وما هو إصدارك القادم؟

عمل من الواقعية السّحرية، يجمع بين الديستوبيا وأدب المأساة، وهو إصداري القادم، أناقش فيه عدّة قضايا إنسانية من منظور ماساوي.

بطاقة

كاتب وروائي مصري من مواليد القاهرة عام 1989، حاصل على إجازة باللغة الإنكليزية من «جامعة عين شمس»، يميل إلى كتابة الدّيستوبيا وأدب المأساة، ويتمحور مشروعه الأدبي حول النّفس البشرية وعوالمها الداخلية. صدرت له عدّة روايات، منها: «حانة الفوضى» (2017)، و«قيامة الظلّ» (2018)، و«تلاوات المحو» (2020)، و«كما يليق بأب يحاول» (2023). الصادرة عن «دار الكرمة»، وقد تأهّلت للقائمة الطّويلة لـ«جائزة كتارا للرواية المنشورة» دورة العام الجاري.

مصطفى منير

فعاليات

يُفتتح عند الخامسة من مساء الثلاثاء المقبل في «غاليري المشرق» بعمّان معرض **لي في ضفّتها بحر** للفنّان التشكيلي **محمد نصر الله** (1963)، الذي يتواصل حتى العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل. ينحو نصر الله نحو تجريد مُمتزج بمسحة سريالية تعبيرية، وتتكرّر لديه مشاهد الطبيعة والبحر والسماء.

تنطلق عند التاسعة من مساء الاحد المقبل في «مكتبة قطر الوطنية» بالدوحة، النسخة الثالثة من **ملتقى إدارة التراث** تحت عنوان **الإتاحة الرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي** التي تتواصل ليومين. يناقش المشاركون محاور عدّة، منها: التحوّل الرقمي وتأثيره في مستقبل الارشيف التقليدي، ونماذج من مستودعات رقمية للمصادر التراثية للمكتبات والمؤسسات الثقافية.

يُقيم «المجمّع التونسي للعلوم والآداب والفنون/ بيت الحكمة»، في قرطاج بالقرب من تونس العاصمة، عند العاشرة من صباح اليوم الخميس محاضرة بعنوان **تطوّر تدريس العلوم البيولوجيّة بين الطرق القديمة والتّقنيات الحديثة** تقدّمها الاكاديمية **آمال حمزة الشافعي**، التي تضيء مناهج البيولوجيا وطرق تدريسها.

حتى 13 كانون الثاني/ يناير المقبل، يتواصل في «مركز بومبيدو» بباريس معرض **السُّريالية** الذي افتتح في الرابع من الشهر الجاري. يقام المعرض في ذكرى مرور مئة عام على تاسيس الحركة الفنّية، ويضمّ اعمالا وصورا ووثائق ادبية، واعمالا لفنانين مثل **دالي** و**ميرو** و**دي كيريكو** و**كارينغتون** وغيرهم.

نشيد وطني ضدّ الحرب

تُعتبر «انظُر إلى الوطن أيّها المَلاك» العمل الأكثر أهمّية على الإطلاق الذي كتبه ديوردييفيتش وألّف موسيقاه، ويُنظر إليه على أنه سيمفونية لكونه أحد أكثر الآثار المكتوبة تميُّزاً في تاريخ الأغنية البلقانية المعاصرة، بالإضافة إلى أنه نشيد وطني غير رسمي، أو نشيد وطني ضدّ الحرب، يقول فيه: «امتشقْ سيفك أيها المَلاك/ وتذكّر القاتلين/ تذكّر المقتولين/ لحظة تمثُّل أمام الله».